سلسلة الجيش والشعب

ابن الشهيد

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

ابن الشهيد

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : ابن الشهيد / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

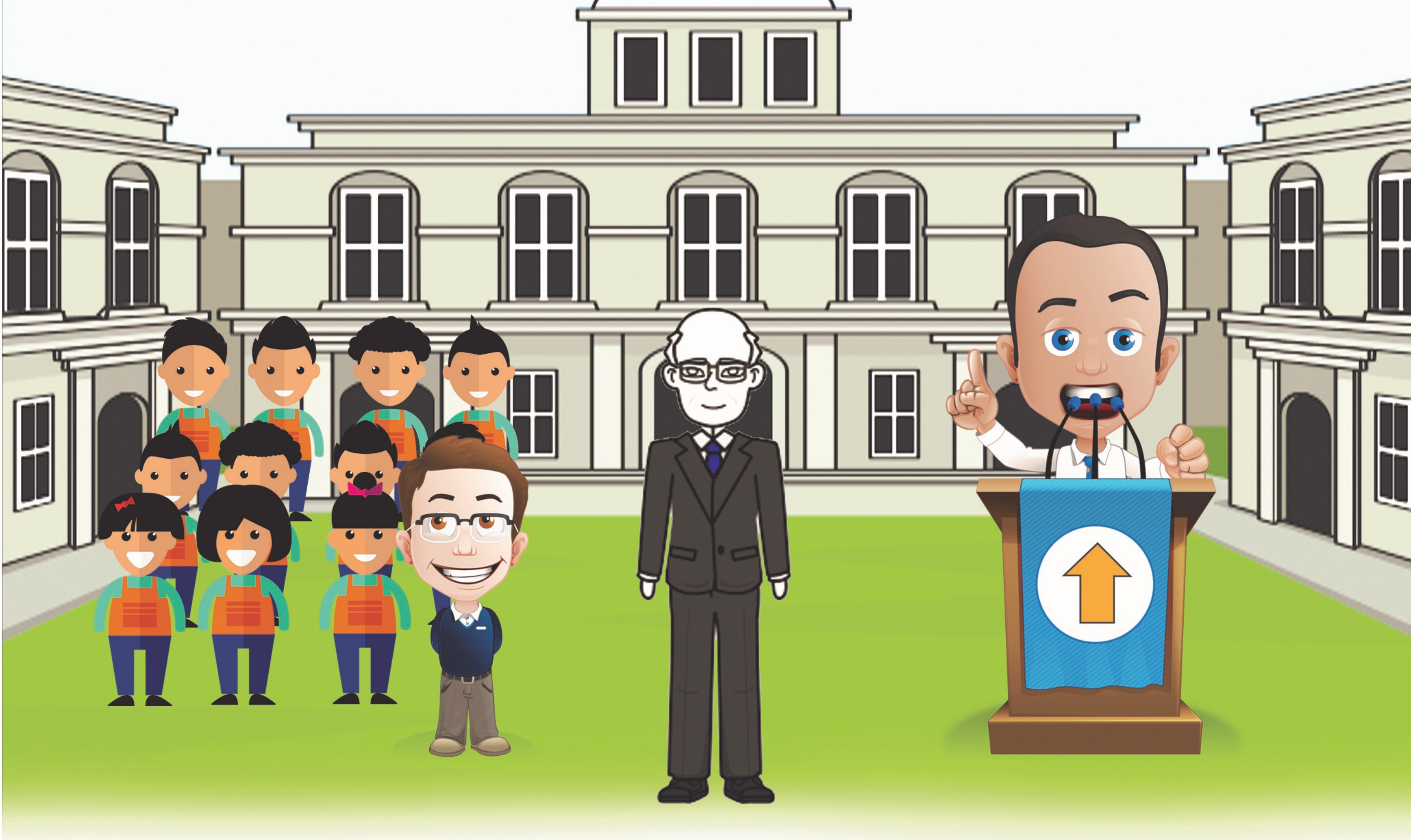
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧





ابن الشهيد



وقفَ (أحمد) في طابورِ الصباحِ ينتظرُ في سعادةٍ ؛ فقد كانَ اليومَ هو موعدُ تكريمِ الأوائلِ بالمدرسةِ . كانَ (أحمد) طالبًا متفوقًا بالصفِ السادسِ الابتدائيِّ ؛ فهو يأتي في الترتيبِ على فصلِهِ ومدرستِهِ الأولُ دائمًا .

بدأَ طابورُ الصباح كالمعتادِ بممارسةِ التمريناتِ الصباحيةِ ، ثُمَّ الإذاعةِ المدرسيةِ ، ونشيدِ بلادي ، وتحيةِ العلمِ ..

تقدَّمَ الأستاذُ (عادل) مديرُ المدرسةِ من المنصَّةِ ، وبدأَ يتحدَّثُ خلال "الميكروفون" إلى الطلابِ والمعلمين ..

أنصتَ (أحمد) بشغفٍ ينتظرُ النداءَ باسمه لتكريمِهِ ، لكن الأستاذَ (عادل) أمرَ بتأجيلِ الاحتفالِ بالمتفوقين إلى وقتٍ آخرٍ ، وبدلًا من تكريمِهِ مع المتفوقين كرَّمَ زميلَهُ (ممدوح) بالصفِ الرابعِ الابتدائيِّ ..

حزنَ (أحمد) كثيرًا وشعرَ بالألمِ والظلمِ ؛ لأنَّه كان يستحقُ التكريم أكثر من غيره ..



استمعَ (أحمد) إلى مديرِ المدرسةِ وهو يلقي خطبةً طويلةً عن والدِ (ممدوح) الذي كان ضابطًا بالجيش واستُشهدَ وهو يحمي وطنَهُ وزملاءَهُ على حدودِ مصرَ ..



وبعد انقضاءِ اليومِ الدراسيِّ ذهبَ (أحمد) إلى بيتِهِ حزينًا ، فلمحتْ أمُّهُ على وجهِهِ علاماتِ الحزنِ ، فظنَّتْ أنَّه لم يحصلْ على الترتيبِ الذي اعتادَ عليه فقرَّرَتْ ألا توبِّخه ؛ لأنَّها تعلمُ أنَّه يذاكرُ بجدٍ ويؤدِّي ما عليه .جلسَ (أحمد) على مائدةِ الغداءِ بجوارِ والديهِ ، وأخيهِ ، وجدِّهِ الذي كانَ ضيفًا عليهم ..





سألَ الأبُ :

- ما بكَ يا بُنَيَّ ؟! لِمَ أراكَ مهمومًا ؟! ..

ألم تحصلْ على التكريمِ الذي كنتَ تنتظرُهُ اليومَ ؟!

(أحمد) :

- كلا !

قالتْ الأمُّ :

- ولمَ الحزنُ يا بُنَيَّ ،

حتى وإنْ حصلتَ على المركزِ الثاني أو الثالث ،

طالما قد أدَّيتَ ما عليكَ ؟!





ردَّ (أحمد) :

- لقد حصلتُ على المركزِ الأولِ يا أمِّي مثل كلّ ِ مَرَّةٍ لكنَّني لم ألقَ التكريمَ المناسبَ ، وبدلًا من التكريمِ قامَ أستاذُ (عادل) مديرُ المدرسةِ بتكريمِ طالبٍ في الصفِ الرابعِ مكاني ، وصفقَ الجميعُ له ، وما أحزنني أكثر أنَّهُ كان يُكرَّمُ من أجلِ والدِهِ وليسَ من أجلِهِ هو ؛

فوالدُهُ استُشهدَ الأسبوعَ الماضي ..

صمتَ الجميعُ لحظةً وهم ينظرون إلى (أحمد) ، وتكلَّم الجدُّ قائلًا :

- يا (أحمد) ! يا حفيدي الحبيب ! أنتَ طالبٌ مجتهدٌ ، ولا شكَ أنَّكَ تستحقُّ التكريمَ على تفوُّقكَ الدراسيِّ ، لكن زميلكَ الذي فَقَدَ والدَهُ وهو يدافعُ عن وطنِهِ ، أي أنَّه يدافعُ عنِّي وعنكَ وعنَّا جميعًا ،

لذا يستحقُ التكريمَ وهو ما رآه مديرُ المدرسةِ فقامَ به ، فالشهيدُ الذي خرجَ مضحِّيًا بحياتِهِ وأدَّى ما عليه له حقٌّ على الوطنِ أقلُّها تكريمُهُ والاهتمامُ بأبنائِهِ وتكريمهم ، لأنَّ والدَهُ ضحَّى بحياتِهِ وتركَ ابنَهُ أمانةً في أعناقِنا .. وكانَ أولى بكَ أن تهنئَهُ ولا تحزنْ لتأخُّرَ تكريمِكَ ..





صدقتَ يا والدي فالشهيدُ صاحب
فضلٍ علينا ، وتكريُم ابنِهِ واجبٌ
على الجميعِ من بابِ ردِّ الجميلِ ،
وصنعِ المعروفِ في مَنْ يستحقُهُ ..
(أحمد) :
- معكما كلُّ الحقِّ ، وأنا يجبُ ألا
أكونَ أقل اهتمامًا به وعرفانًا بالجميلِ
لوالدِهِ الشهيدِ العظيمِ ..



ذهبَ (أحمد) إلى غرفتِهِ ، فأخرجَ مقلمتَهُ الجميلةَ التي قدَّمَهَا له والدُهُ بمناسبةِ نجاحِهِ وتفوقِهِ ، وخرجَ على والديهِ وجدِّهِ بها وأخبرَهُم أنَّه سيقدِّمُهَا هديةً لصديقِهِ (ممدوح) .

ساعدته أمُّهُ في صنعِ غلافٍجميلٍ لها ،

وساعدَهُ والدُهُ فكتبَ له بخطٍ جميلٍ عبارةً رقيقةً على بطاقةٍ مزيَّنةٍ أرفقَهَا بالهديةِ ..

وفي الصباحِ قدَّمَ (أحمد) هديتَهُ لصديقِهِ (ممدوح) ،

وطلبَ منه أن يقبلَهُ صديقًا له .



شكرَهُ (ممدوح) وأصبحَ من يومها أقربَ أصدقائِهِ إليه .

وفي اليومِ التالي قامَ مديرُ المدرسةِ بتكريمِ (أحمد) الطالبِ المتفوِّقِ وقدَّمَ له في طابورِ الصباحِ هديتين : هديةً لتفوقِهِ الدراسيِّ ،

وهديةً أخرى منه شخصيًا تقديرًا لروحِهِ الطيبةِ .

